ويمتنع الامرين تفريع الرضي بان لدن اسم لمبدا غاية
زمان او مكان وعند اضافتها الى الجملة مطلقا تتمحض
للزمان فقول وقال ابن برهان حيث فقط هو الحق
قوله هذا هو الاصل الاشارة لقول الناظر والزموا
اذ مضافة حول على قوله ونصب الخ قوله ونصب
غدوة بها هذا شامل للنصب على التمييز والنصب على
التشبيه بالمفعول به فان جعلت الباء للمصاحبة شمل
النصب باضمار فعل ايضا قوله من جر الطلب ظرف
مكان متعلق بمحذوف خبر ثان فقدر من مادته
لمن جودا لان نصبه على الظرفية قياسا والا كان
سماعيا كما مر في محله قوله نصب على التمييز اي لدن
فيكون من تمييز المفرد ووجهه ان لدن اسم لاول زمان
مبهم فيفسر بغدوة قاله الدماميني قوله لكن ينصبه
اي التشبيه سماع الخ وذلك لانه لو كان المقتضي لنصبها ما ذكر
لم ينصب عند حذف نون لدن لان اسم الفاعل لا ينصب
محذوف التنوين ولا يرد الضارب زيدا والضاربا عمرا
والضاربوا بكرا لان أل كالعوض من التنوين في الاول
والنون في الاخيرين قوله او جر عطف على قوله على
التمييز وعلى هذا تكون لدن مضافة الى الجملة وعلى
الاولين لا اضافة ولهذا استحسن الناظر هذا الوجه لما فيه
من ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة قوله مراعاة
للاصل اي الغالب في لدن من الجر قوله نظير نصب
المعطوف على مجرور غير في الاستثناء المقتضي لجواز المعطوف

عليه

عليه وافقا في مكان اسم مجرور غالبا لكونه في محل جر
حتى يرد اعتراض ابي حيان على من اجاز الجر بانه عند
عند نصبه ليس في محل جر حتى يراعى هذا المحل قوله وجاز
نصبه لا يقال يلزم نصب غير غدوة بعد لدن والنصب لم يحفظ
الا فيها لانا نقول يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل
قوله واستبعد الناظر الخ اي للزوم نصب غير غدوة
بعد لدن قوله يعبر عن القياس لان القياس جر ما بعد
لدن كغيرها من الظروف ونصب غدوة بعدها سمع على
خلاف القياس فالقياس على غدوة بعيد عن القياس
قوله لدن وقت هو غدوة يستفاد منه ان لدن على هذا
الوجه مضافة الى مفرد منوي وهذا هو الظاهر وان
استظهر البعض هنا قطعها عن الاضافة في هذه الحالة
مع انه جزم فيما بعده بما قلناه اما على الوجه الذي قبله
فمضافة الى الجملة واما على الوجه الثالث الاتي فغير
مضافة اصلا قوله على التشبيه بالفاعل قال في التصريح
ظاهره انها مرفوعة بلدن اي لشبهها باسم الفاعل فيما مر
قوله لمعنى عند بكسر العين وفتحها وضمها كما في الهمع وهي
للمكان كثيرا وللزمان قليلا ومنه كما في الدماميني عن الهمع انما
الصبر عند الصدمة الاولى ولا تخرج عن الظرفية الا الى الجر
بمن قوله لمبدا الغايات اي لاول المسافات فمسماها
نفس اول الزمان او المكان وبهذا فارقت من فانها لابتدا
الزمان او المكان ومن ثم كانت حرفا ولدن اسما افاده سم
قوله ومن ثم اي من اجل ان لدن ملازمة لمبدا الغايات

Copyright © King Saud University